

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المؤتمر العام الاستثنائي
جوم تينين تايلاندا
3 مارس 1990

المنظمة الإسلامية للتربية
والعلوم والثقافة
(إيسيسكو)

التقرير الختامي

التقرير الختامي

عقد المؤتمر العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة -إيسيسكو- دورته الاستثنائية الثانية يوم السبت 5 شعبان 1410هـ الموافق 3 مارس 1990م بجوم تيين-تايلاندا.

وقد عقدت الجلسة الافتتاحية برئاسة معالي الدكتور محمد أحمد حمدان، وزير التربية والتعليم العالي في المملكة الأردنية الهاشمية، رئيس المؤتمر العام الثالث للمنظمة، وحضور معالي الأستاذ عبد الهادي بوطالب المدير العام للمنظمة، ومعالي الحاج السيد غلام مصطفى شاه، وزير التربية في جمهورية باكستان الإسلامية مقرر المؤتمر العام الثالث للمنظمة، والسيد لامين كامارا نائب رئيس المجلس التنفيذي للمنظمة.

كما حضرها معالي الجنرال تيان شاي سنري سام بان، نائب رئيس الوزراء بمملكة تايلاندا، والدكتور وديع حداد، السكرتير التنفيذي للمؤتمر العالمي حول التربية للجميع.

وحضر الجلسة وشارك في المؤتمر وفود معظم الدول الأعضاء في المنظمة وعلى رأس أغليبتها وزراء التربية والتعليم، وممثلو عدد من البلاد الإسلامية غير الأعضاء المدعوة لحضور المؤتمر (انظر قائمة المشاركين في المؤتمر المرفقة).

وحضر المؤتمر بصفة مراقب ممثلون عن عدد من المنظمات الدولية والإقليمية هي : منظمة المؤتمر الإسلامي، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو)، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونيسكو)، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (PNUD)، والبنك الإسلامي، والمؤسسة العالمية لمساعدة الطلبة العرب، والمندوبية السامية للأمم المتحدة للاجئين، والهيئة الخيرية العالمية الإسلامية.

وبعد أن أعلن معالي رئيس المؤتمر عن افتتاح الجلسة قام بتقديم معالي الجنرال تيان شاي سنري سام بان نائب رئيس الوزراء التايلاندي الذي ألقى كلمة ترحيب باسم بلاده (انظر الكلمة المرفقة).

وألقى معالي الدكتور محمد حمدان، رئيس المؤتمر كلمة افتتاحية وتلاه معالي الأستاذ عبد الهادي بوطالب، المدير العام للمنظمة، والسيد لامين كامارا نائب رئيس المجلس التنفيذي للمنظمة، والدكتور وديع حداد الأمين التنفيذي للمؤتمر العالمي حول التربية للجميع (انظر الكلمات المرفقة).

ثم تحدث ممثلو المناطق العربية والإفريقية والآسيوية عن مشروع البرنامج الإسلامي لمحو الأمية، المقدم للمناقشة إلى المؤتمر، فألقى معالي الأستاذ عبد العزيز بن عبد الله تركي، وزير التربية والتعليم في دولة قطر كلمة باسم الوفود العربية، ثم تحدث معالي الجنرال سيكولي وزير التربية الوطنية في جمهورية مالي فألقى كلمة باسم الوفود الإفريقية، ثم ألقى معالي الحاج السيد مصطفى غلام شاه وزير التربية في جمهورية باكستان الإسلامية كلمة باسم الوفود الآسيوية (انظر الكلمات المرفقة).

جلسة العمل :

وفي بداية جلسة العمل أعطى معالي رئيس المؤتمر الكلمة لمعالي الأستاذ إبادير تيام ممثل جمهورية السنغال في المجلس التنفيذي للمنظمة ليتحدث نيابة عن اللجنة التي شكلها المجلس التنفيذي من بين أعضائه لإثراء المشروع الإسلامي لمحو الأمية وللتكوين الأساسي. وقد أعطى المتحدث خلاصة عن عمل اللجنة وعن الخطوط الرئيسية للمشروع ومزاياه.

وبعد ذلك جرت مداولة ومناقشة للمشروع ساهم فيها رؤساء الوفود والمنظمات والمؤسسات المشاركة في المؤتمر بالترتيب التالي : فلسطين، ماليزيا، العراق، والسودان وبروناي دار السلام، والبحرين، وباكستان، وسيراليون، والألكسو، واليونيسكو، وقطر، ومالي، والمؤسسة العالمية لمساعدة الطلبة العرب، والإمارات العربية المتحدة، وغينيا، وإيران، والأردن، والسنغال.

ولقد أشادت أغلبية الوفود بالمشروع الإسلامي لمحو الأمية وللتكوين الأساسي وبأهمية وضعه موضع التنفيذ لتستطيع الأمة الإسلامية تعميم التعليم في أقرب فرصة ممكنة، وأعربت عن تأييدها للمشروع ودعمها للمبادرة التي اتخذتها المنظمة في إعداد المشروع وتكوين الهيئة العليا المشرفة عليه.

ومن خلال المناقشة برزت الملاحظات التالية :

- إغناء وثيقة المشروع الإسلامي ببيانات ومعلومات إحصائية عن وضع الأمية في العالم الإسلامي، لأن هذه المعلومات تساعد في استخلاص القرار السياسي وتوجيهه وجذب العون والدعم من المؤسسات العامة والخاصة.
- ضم نظام الهيئة العليا للمشروع الذي يبين اختصاصاتها وطريقة عملها إلى وثيقة المشروع الرئيسية.
- تضمين الفقرات (71، 72، 73) عددا من الإجراءات المقترح تنفيذها مثل إعفاء المساعدات من الضرائب، وفرض رسوم خاصة على بعض المواد الاستهلاكية لصالح المشروع، وإلحاق هذه الفقرات بالفقرات (30-34) التي تتناول دور السلطات المسؤولة ومساندة الإرادة السياسية للبرنامج.
- إدراج فئة المعوقين في الفقرة (26) التي تناولت الفئات الأقل حظا كالأجانب والمهاجرين.
- التأكيد على تعليم الفتيات والنساء في العالم الإسلامي طبقا لتعاليم الشريعة الإسلامية التي جعلت من طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة.
- إبراز بعد (الأمية الشعائرية والعقائدية) باعتبارها بعدا جديداً من أبعاد الأمية (الأبجدية والحضارية).

- ضرورة إجراء التقييم المرحلي المستمر للمشروع الإسلامي.
- التوسع في تفاصيل آليات التنفيذ في المشروع، لتستطيع البلاد المختلفة اختيار الملائم منها طبقاً لظروفها.
- ربط برامج محو الأمية ضمن إطار خطط ومشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية واتخاذ الإجراءات التنظيمية والإدارية لتحقيق ذلك.
- ضرورة تعميم التعليم الأساسي الإلزامي لسد منابع الأمية.
- تحسين نوعية التعليم الأساسي ومد فترته الإلزامية حتى سن السادسة عشر لتتلافى الوقوع في الأمية بعد انتهاء فترة التعليم الإلزامي.
- تحبيذ إعطاء الأولوية في إنفاق موارد الزكاة في بعض البلدان على المدارس القرآنية التي تشكل وسيلة من وسائل محو الأمية.
- إبراز مشاركة الفرد المتعلم في محو أمية الأفراد الآخرين، لأن الأموال التي تجمع من الحكومات والهيئات الخاصة لا تكفي بحد ذاتها لمحو الأمية دون مشاركة الأفراد أنفسهم.
- توفير الحوافز المادية والمعنوية ووسائل الالتحاق ببرامج مكافحة الأمية وبالبرامج النظامية الموازية وإعداد الكفاءات العلمية المتخصصة.
- التنسيق بين المشروع الإسلامي والمشاريع الأخرى العاملة في ميدان محو الأمية وتعليم الكبار في العالم الإسلامي مثل الاستراتيجية العربية لمحو الأمية وتعليم الكبار (الألكسو) ومشروع اليونيسكو وغيرها، تجنباً للازدواجية وضماناً لتكامل الطاقات.
- الأخذ بعين الاعتبار تخالف التشريعات في البلدان الإسلامية بين التي تقوم بجمع الزكاة وصرفها في المتطلبات الوطنية وبين التي تترك للأفراد أداءها على الوجه الذي يرونه.
- وركزت تدخلات أخرى على ضرورة العمل على تحقيق مؤسسة الزكاة وتنظيمها والاستفادة منها.
- ولقد بحث المؤتمر الأوضاع التعليمية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وما تقوم به سلطات الاحتلال الإسرائيلي ضد العملية التربوية الفلسطينية.
- والمؤتمر إذ يدين استمرار الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية والعربية الأخرى، وإجراءاته وممارساته ضد العملية التربوية الفلسطينية، ليؤكد على تضامنه الكامل مع نضال الشعب الفلسطيني المجاهد ويشيد بانتفاضته الباسلة. كما

ينوه ويشيد بتصميمه على اتخاذ جميع الخطوات الكفيلة باستمرار العملية التربوية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وحمايتها، وإتاحة المجال لتطبيق المناهج الوطنية، والمحافظة على الهوية الثقافية الفلسطينية.

- وإن المؤتمر من وحي ذلك، وإيماننا منه بحق التعليم للجميع، يولي أهمية خاصة لتعليم أبناء فلسطين في نطاق البرنامج الإسلامي.

- وفي نهاية المناقشة أجاب معالي المدير العام للمنظمة على عدد من الملاحظات التي أثارها التدخلات سألقة الذكر وشكر جميع الوفود التي شاركت في دعم المشروع وإثرائه بملاحظاتها. كما قدم معالي الأستاذ إبادير تيام رئيس اللجنة التي شكلها المجلس التنفيذي لإغناء المشروع، الشروح والبيانات التي طلبتها بعض الوفود.

- وبعد ذلك تقدم معالي الأستاذ محجوب البدوي محمد وزير التربية في جمهورية السودان بمشروع قرار بالموافقة على البرنامج الإسلامي، ثنت عليه عدة دول وصادق عليه المؤتمر بالإجماع كما صادق بالإجماع على الوثيقتين الملحقتين به (انظر الوثيقتين المرفقتين).